**مدينة طروادة (الأصل . التأريخ . الحضارة)**

**م.م سهاد علي عبد الحسين**

**جامعة القادسية/ كلية التربية**

**الخلاصة**

تشكل حضارة طروادة حلقة وسط بين حلقات الحضارة الإيجية التي كانت حضارة كريت الممثل الأكثر وضوحاً لها، وتعد هذه الحضارة مزيج من حضارة كريت والحضارة الميسينية مع عناصر حضارية ليديه وحثية ومؤثرات حضارية آسيوية أخرى، ومما يميز هذه الحضارة عن بقية الحضارات هو أنها حضارة تجارية في طابعها العام فقد كانت تأتيها القوافل البرية والسفن البحرية من آسيا ومن البحر المتوسط وبحر إيجة ويتم تبادل السلع والمنتجات وفي مقابل ذلك كانت مدينة طروادة تتقاضى عنها ضرائب المكوس وضرائب أخرى مفروضة على السلع وبالتالي أغنى سكانها وأكسبهم الثروات وفي الوقت نفسه أثار هذا حفيظة وحسد جيرانها مما جعلها تتعرض لعدة حروب أدى إلى تدميرها وسقوطها إلا أن موقعها الجغرافي الإستراتيجي ساعدها على النهوض والازدهار مرة أخرى مما جعلها تتميز بادوار حضارية متعددة ومتميزة كل منها عن الأخرى إذ شكلت حضارة طروادة نقطة اتصال وامتزاج حضاري بين مختلف الحضارات المعاصرة فمزجت بين المصرية والفينيقية والبابلية والآشورية والحثية ونقلت ذلك إلى بلاد اليونان وساعدها على ذلك أن طرواديين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية مما سهل على اليونان أخذ هذه المقومات الحضارية من طروادة .

**المقدمة**

كانت الأهمية التي شغلتها مدينة طروادة حضارياً وجغرافياً وتنوع الحضارات التي ظهرت فيها كان من أبرز الدوافع للبحث والدراسة في هذا الموضوع، وقد اقتضت أهمية الموضوع تناوله من عدة جوانب توزعت على محورين ... الأول : دراسة الموقع الجغرافي وأثره في قيام الحضارة ثم أصل سكان هذه المدينة التي ازدهرت حضارتها على أيديهم والأسلوب الذي جعل من هذه المدينة وحضارتها وسط بين الحضارات والمدنيات المعاصرة لها إذ كان للأساس الديني اثره في تشييد أسوار هذه المدينة وحصانتها ودعم الآلهة لملوكها ومساندتهم في حمايتهم وعكس ذلك إذ غضبهم كان من أسباب تدهورها وتدميرها ، أما المحور الثاني فقد اشتمل على دراسة تأريخ هذه المدينة من خلال التنقيبات التي أسفرت عن الكشف عن أطلالها مؤخراً بعد أن كان الاعتقاد السائد بأن طروادة مجرد أسطورة ولا حقيقة لوجودها، وقد جاءت هذه الدراسة لتؤكد حقيقة وجودها وإعطاء صورة واضحة عن حضارة هذه المدينة وأثرها بين الحضارات المعاصرة من خلال ما حملته من طبقات عدة مثلت حضارات مختلفة فقد ركز هذا المحور الأدوار والمراحل الحضارية التي مرت بها هذه المدينة مع مميزات كل دور حضاري فيها، وعسى أن أكون قد وفقت في ذلك .

**المحور الأول / الموقع الجغرافي ـ أصل السكان ـ العامل الديني في تحصين المدينة.**

**ــــــ الموقع الجغرافي :**

تقع مدينة طروادة في الزاوية الشمالية الغربية من آسيا الصغرى**(1)** ضمن المنطقة التي سميت في إلياذة**(2)** هوميروس**(3)** باسم ( اليوس Ilios أو اليون Ilion ) ثم اشتهرت بعد عصر هوميروس باسم ( طروي Troy أو طرواس Troas) وأحياناً ( طبويا Tpoia) وتقع مدينة طروادة في أقليم ( ميسيا Mysio ) الواقع شمال غرب شبه جزيرة آسيا الصغرى**(4)**.

يحيط بمدينة طروادة البحار من ثلاث جهات من الشمال يحدها مضيق الهيلليسبونت (Hellespont) أو الهيلبونط وحالياً مضيق الدردنيل ، ومن جهتي الغرب والجنوب يحدها بحر إيجة وجنوبها يقع خليج ادراميستيوم ( Idriamitum ) والمدينة لا تبعد عن مضيق الدردنيل أكثر من أربعة أميال وتسمى قلعتها باسم برجاموس ( Pergamos )**(5)**.

أما من ناحية التضاريس فأغلب المنطقة ذات طبيعة جبلية إذ يبرز جبل ايدا ( Ida ) الشاهق في جنوب طروادة ، وهناك نهران رئيسيان هما نهر سيمويس ( Simois ) ونهر سكاماندير ( Scamander ) وعند ملتقى هذين النهرين تقع مدينة طروادة إذ تظهر آثارها الآن بهيئة تل مرتفع أطلق عليه أسم ( تل حصارلك Hissarlik ) وهو الأسم التركي الحديث لقلعة طروادة**(6)** ويظهر أن تل حصارلك كان سابقاً يشرف على مضيق الدردنيل (الهيلبونط قديماً) أما اليوم فأن المضيق يبعد حوالي ((سبعة كم ))شمال الموقع وذلك بفعل تشكيل سهل فيضي تكون بفعل ترسبات النهرين ومن المحتمل أن مدينة طروادة كانت ميناء كبير على مضيق الهيلبونط في عصر البرونز أي أنها مدينة غنية وهي الحاكمة والمتحكمة على شواطئ القارة الآسيوية**(7)**.

وعلى هذا الأساس فأن مدينة طروادة التي كانت تتميز بموقع استراتيجي مهم في السيطرة على منطقة الدردنيل وبحر مرمره ومداخل البحر الأسود ومنافذ البحر الإيجي، وأهمية المنطقة من الناحية الزراعية إذ إنً منطقة البحر الأسود ظلت لقرون عديدة تمثل أحد أهم مصادر القمح**(8)** وكان هذا الممر الضيق الذي تسير عليه طروادة كان يمثل ميدان الصراع والتنافس بين الإمبراطوريات القديمة**(9)** إلى جانب شراء مختلف جهات آسيا الصغرى بالمعادن التي شكلت في العصور القديمة أحد أهم موازين الدفع بالنشاط التجاري في آسيا الصغرى وتدفق الثروات ثم وقوع طروادة على خط التقاء الكثير من الطرق التجارية القادمة من البر كونها تمثل ميناء بحري تلتقي به السفن القادمة من جزيرة كريت ورودس وجزر بحر إيجة وسواحل البحر الأسود وبلاد اليونان وحتى إيطاليا**(10)** فضلا عن أن موقع طروادة يمكنها من فرض الإتاوات والمكوس على جميع السفن المار عبر هذا الممر يضاف إلى ذلك فأن هذا الموقع أيضا قد أمن لها مأمن من الهجمات البحرية ، ومن جهة أخرى فأن الظروف الطبيعية في تلك المناطق كانت عائقاً أمام الملاحة البحرية لكثرة التيارات المائية والرياح الجنوبية في مضيق الدردنيل ( الهيليونط ) مما دفع كثير من السفن التي تفرغ شحناتها في خليج صغير مواجه لجزيرة تنيدوس ( Tenedus ) ثم نقل هذه الشحنات براً إلى الجانب الآخر حيث مدينة طروادة المسيطرة على هذا الطريق البري ومن ثم فقد فرضت طروادة المسيطرة على هذا الطريق البري لذا فرضت طروادة المكوس والإتاوات على التجارة المارة بأرضيها مستفيدة من صعوبة الملاحة في بحر إيجة والبحر الأسود وسيطرتها على هذا الطريق البري**(11)** وبسبب هذا الثراء فإن تجارة المدينة قد نمت نمواً سريعاً ويستدل على ذلك من اختلاف المصادر التي تنتمي إليها آثار المدينة، فقد كان يأتي إليها من الجزء الجنوبي من بحر إيجة النحاس وزيت الزيتون والخمر والفخار، ومن بلاد الدانوب وتراقيا الفخار والخيل والسيوف ومن بلاد الصين مواد نادرة مثل حجر اليشت في الوقت الذي كانت طروادة تستورد من البلاد المحيطة بها الخشب والفضة والذهب وتصدرها إلى الخارج، وهناك من يذكر أن أهل طروادة كانوا ( مروضي الخيول ) إذ يسيطرون على ما هو لهم من البلاد ويفرضون الإتاوات والمكوس على تجارتها وتصديرها**(12)**.

وهذا يعلل لنا سبب كره الإغريق الأخيون**(13)** للطرواديين وهجومهم المدمر على مدينة طروادة وإحراقها وتدميرها سنة ( 1194ـــــ1184 ق.م)**(14)** وكان هدفهم من ذلك هو الوصول إلى سواحل البحر الأسود والاستحواذ على خيرات آسيا الصغرى والسيطرة على المضايق البحرية وفرض الضرائب على السفن المارة**(15)** بل أنهم أدركوا أهمية هذا الموقع الممتاز الذي يشرف على مدخل المضايق والتحكم بالممرات البحرية التجارية والسيطرة على الطرق المؤدية إلى السهول المجاورة لشواطئ البحر الأسود الغنية بالحبوب والمواد الزراعية**(16)**.

ويبدو أن مدينة طروادة كان يقام فيها كل عام سوق عامة يشترك فيها التجار من مختلف البلدان، إذ إنً الآثار التي وجدت بين أطلال المدينة يثبت بأن تجارتها ومعاملاتها التجارية كانت على مستوى واسع جداً لكونها تمثل مركزاً لطرق القوافل التجارية**(17)**.

**ــــــ أصل السكان :**

اختلف الباحثون حول تحديد أصل الطرواديين فمنهم من ينسبهم إلى الفرنجيين أو البرايجيس ( Bryges ) كما يسمهم الإغريق والذين جاءوا من جنوب شرق أوربا ولاسيما من مقدونيا وتراقيا وعبروا مضيق الدردنيل إلى بلاد الأناضول قبل حرب الإغريق على طروادة سنة 1194 ق.م**(18)** بينما يرجعهم البعض إلى جزيرة كريت أو أنهم خليطاً من مختلف الأقوام التي كانت تقطن بحر إيجة**(19)**.

إن جميع المظاهر تدل على أن سكان طروادة كانوا خليط من مختلف الشعوب القاطنة على شواطئ آسيا الصغرى، وكانت هذه الشعوب في القرن الثالث عشر قبل الميلاد خاضعة لنفوذ الحثيين وحلفائهم**(20)**.

وتشير الكتابات المصرية إلى اسم الدردنيويين ( Dardenui ) الذين كانوا بين حلفاء الحثيين في موقعة قادش سنة 1287 ق.م**(21)**.

والملاحظ أن هوميروس قد أطلق الاسم نفسه على الطرواديين وإن هؤلاء ينتمون إلى أصل يوناني ـ بلقاني وأنهم عبروا مضيق الدردنيل ـ الهيلبونط في القرن السادس عشر ق.م مع أبناء عمومتهم الفرنجيين واستقروا في وادي نهر ( سكاماندير ) الأدنى**(22)** في الوقت الذي نجد فيه هيرودوتس يطلق على الطرواديين اسم ( التيكريين ) ( Teucrians ) وهو حسب رأي سترابو جاءوا من جزيرة كريت واستقروا في الموضع الذي بنيت فيه طروادة فيما بعد والدليل على ذلك حسب رأي ديورانت**(23)** أنه كان لكريت وطروادة جبل مقدس يحمل نفس الاسم وهو جبل ( ايدا ) والمعروف بـ( الجبل ذو الفوارت ) الكثيرة في أشعار هوميروس وبسبب مزج حضارة طروادة لبعض عناصر الحضارات الكريتية والمسينية**(24)** مع عناصر الحضارات الآسيوية فقد صور الإغريق في كتاباتهم هذه المدينة وحضارتها كأنها مدينة آسيوية وعدت الحرب التي جرت بين الإغريق والطرواديين كأول فصل من النزاع بين الشرق والغرب الذي تجدد في الحروب الميدية ( الحروب اليونانية ـ الفارسية ) ، أما اللغة التي تكلم بها الطرواديون فهي اللغة اليونانية وعبدوا آلهة اليونان أيضا**(25)** وعليه فإن هذه المدينة في ذلك العصر كانت جزء من العالم الإيجي.

وكان الطرواديون كما تصفهم المصادر ألطف معشراً وأكثر وفاء وأحسن تهذيباً وأكثر نبلاً وأقرب إلى الفضيلة من اليونانيين الذين أغاروا عليهم وحطموا مدينتهم**(26)**.

ويظهر من خلال أشعار هوميروس في الإلياذة إن الملك الطروادي كان يحكم شعبه بطريقة قبلية ولديه عدد كبير من الزوجات يقترن بهن لزيادة النسل وتقوية رابطة العصبية القبلية، أما أبناء الملك فيقتصرون على زوجة واحدة ويعيشون بعيداً عن الملذات والملاهي**(27)**.

**ــــــ قيام الحضارة :**

إن سقوط المملكة الحثية في سنة 1200 ق.م**(28)** والذي يحدده المؤرخون في نهاية العصر البرونزي المتأخر لا يعني إزالة تامة لكل الشعوب التي تتحدث باللغات الهندو ـــ أوربية في آسيا الصغرى ولا سيما في بلاد الأناضول وإنما ساهمت تلك الأحداث في نزوح حركة بشرية وظهور وحدات سياسية جديدة أصبح لها اثرا في الفعاليات السياسية والاقتصادية في بلاد الأناضول**(29)** فاستمرت هذه البلاد تؤدي دوراً في الحياة الإيجية والشرق الأدنى القديم فضلا عن استمرار التواصل الحضاري عبر الطرق التجارية القديمة التي عرفت في عصر البرونز، كما أن الصراع بين القوى السياسية الجديدة بقيت هي الأخرى قائمة ولكن انتقل إلى الشمال الغربي من الأناضول وهو نتيجة حتمية لملء الفراغ الذي أحدثه انهيار القوة الحثية**(30)** فقد استمرت هجرة السكان وأعيد الاستيطان مرة أخرى وظهرت عدة قوى في المنطقة أهمها مدينة طروادة وحضارتها.

تشير نتائج الحفريات في مدينة طروادة على أن حضارتها بدأت منذ سنة 2600 ق.م واستمرت ولعدة حضارات متتالية مثلتها الأدوار الحضارية التي مرت بها هذه الحضارة حتى سنة 300 م**(31)**.

كانت مدينة طروادة محصنة بجدران وأسوار منيعة وقد أشار هوميروس في أشعاره إلى أن جدرانها العظيمة قد شيدت من قبل الإلهة إذ كان ( أبولو ) قد طرد من السماء من قبل الإله ( زفس ) ملك الآلهة ، والذي يعنينا من ذلك هو أن الإله ( أبولو ) كبير الآلهة الإغريقية والإله ( بوسيدون ) إله البحر قد شيدا جدران طروادة الشاهقة للملك الطروادي (لاوميدون) إلا أن خيانة هذا الملك وعدم إيفائه بوعده للآلهة أدى إلى غضب الآلهة عليه وعلى بلاده وإرسال الوباء الذي تفشى بين شعب لاوميدون وكذلك أرسل الإله ( بوسيدون ) وحشاً أتلف غلة البلاد وقضى على محاربيه، وقد أشار الكهنة على الملك بأن غضب الآلهة سوف لن يهدأ إلا بواسطة تقديم عذراء طروادية إلى الوحش كأضحية سنوية، واستمرت المدينة تقدم الاضحية لإرضاء الآلهة لمدة خمس سنوات حتى وصلت التضحية إلى ابنة الملك نفسه، الذي أنقذها ( هرقل ) البطل العظيم الذي تعهد بالقضاء على الوحش شريطة أن يمنحه الملك عدداً من أفضل جياده السريعة وذات القوة والحيوية، وبعد أن قضى هذا البطل على الوحش فإذا بالملك يتذمر مرة أخرى في دفع جائزة البطل الأمر الذي أدى إلى مهاجمة هرقل ورفاقه مدينة طروادة واحتلالها وقتل الملك ( لاوميدون ) وسلالته ما عدى صبي واحد وهو ( بريام ) الذي أصبح آخر وأعظم الملوك الطرواديين بعد أن قبل البطل (هرقل) فديته وأجلسه على عرش والده**(32)** .

والذي يمكن أن نستنتجه من هذه الأسطورة أن العامل الديني ادى دوراً كبيراً في تشكيل بناء مدينة طروادة وحضارتها ولكن مع ذلك فإن تنافس الآلهة وطيش وطموح الملوك قد اسهم ايضا في البناء السياسي وصنع التأريخ السياسي لهذه المدينة .

وفي العودة إلى النصوص المدونة والخاصة بالتأريخ السياسي لمدينة طروادة فنرى الغالبية العظمى منها تقع ضمن حدود الأساطير، فتذكر لنا الأساطير اليونانية أن أول ملك لطروادة كان هو الملك ( تيوكروس ) وقد أطلق على سكان طروادة اسم ( التيوكريين ) نسبة إلى اسم ملكهم هذا، ثم ارتقى بعده على العرش زوج ابنته المسمى ( دردانوس ) حيث اطلق على انفسهم بـ(أبناء دردانوس)، ثم خلفه أبنه ( اريخثونيوس ) ثم أبنه ( تروس ) الذي سميت طروادة باسمه أيضا، وقد أنجب الأخير ثلاثة أبناء أكبرهم سناً هو ( ايلوس ) الذي ازدهرت في عصره طروادة وخلفه ( لاوميدون ) الذي أمر بتشييد أسوار طروادة الدفاعية وهو والد ( بريام )**(33)** الذي قامت في أواخر عهده الحرب الإغريقية ـــ الطروادية**(34)** التي خلدتها الإلياذة وبقيت طروادة ولسنوات عديدة تحت حكم الملك بريام وزوجته ( هيكيوبا ) وهو آخر وأعظم ملوك طروادة نمت في عهده البلاد وأزدادت رخاء وثراء ، وعقد هذا الملك تحالفاً مع جيرانه الأمراء، وقوى استحكامات المدينة وأصبحت مملكته واحدة من أعظم الممالك في العالم القديم آنذاك**(35)**.

**ـــــ المحور الثاني: الكشف عن طروادة والأدوار الحضارية التي مرت بها.**

بقيت مدينة طروادة مجهولة لفترة طويلة من الزمن حتى اعتقد الناس بأنها مجرد أسطورة ولا وجود لها في الحقيقة إلا أن الرحالة الإنكليزي ( ماكليرن ــــ Maclaren ) كان أول من تنبأ بوجود حقيقي لمدينة طروادة سنة 1822م**(36)** ، ولكن شليمان**(37)** هو الذي حاول الذي حاول التنبؤ إلى واقع هذه المدينة وعزم على الكشف عن موقعها ، إذ كان هذا شغوفاً بأشعار هوميروس وقد كرس حياته بعد سن السادسة والأربعين من عمره للتفرغ للعمل بالآثار والبحث عن طروادة حتى وصفه ( ولتر ليف Walter-Loav ) بأنه ( منشئ علم آثار ما قبل التأريخ في بلاد الإغريق ) وكان اكتشافه طروادة أولها، وكان من علامات تنبئه بوجود طروادة الحقيقي هو نشره كتابه الموسوم بـ ( ايتاكا والبيلوبونيز وطروادة ) (Ithaka,The Peloponnese and Truy) في عام 1869م وفيه أشار إلى أن (طروادة ليست بأسطورة ، وإنما تقع في تل حصارلك على موقع مدينة اليون التاريخية )**(38)**.

بدأت عمليات الكشف عن طروادة من قبل شليمان بين عامي1870ــــ1890م قام خلالها بسبع جولات من الحفائر، ثم استؤنفت هذه الحفائر من جديد من قبل بعثة ألمانية قادها (دوريفلد ــــ W. Deerfield) في عام 1893 وحتى عام 1894م، ثم تبعتها تنقيبات أخرى قامت بها بعثة أمريكية باسم جامعة سنسناتي الأمريكية قادها ( بلجن ــــ C. Blegen) بين عام ( 1932ــــ1938م ) وقد أسفرت هذه التنقيبات عن الكشف عن مراحل مهمة من تأريخ آسيا الصغرى في عصور ما قبل التأريخ**(39)** وتبين أن موقع طروادة هو حالياً التل المسمى ( بتل حصارلك ــــ Hissarllk ) في تركيا ويرجع تأريخ هذه المدينة إلى أوائل العصر البرونزي وتؤرخ هذه البداية ما بين ( 4000 ـــــ3000 ق.م )**(40)**، برهن شليمان أن هذا التل هو موقع حصين لمستوطنة تعود لعصور ما قبل التأريخ وهو موقع قلعة طروادة كما تبين من الكشف ألآثاري أن طروادة كانت مركزاً عمرانياً سكنه الناس قديماً لمدد زمنية متعاقبة كما ظهر أن الأنقاض المتراكمة التي تغطي التل يصل عمقها إلى حوالي (50) قدم تشمل على تسع طبقات أثرية رئيسة، وهذا يعني أن موقع طروادة نشأة فيه تسع طروادات تعلو بعضها بعض وهي مطمورة الواحدة تلو الأخرى وأقدم هذه الطروادات هي الطبقة السفلى التي تمثل بدايتها تأريخ مدينة طروادة وهي بداية عصر البرونز، وقد درج الآثاريون على بدء الترقيم من الأسفل وأعطوها رقم (1) وعرفت بـ ( طروادة الأولى ) واستمر الترقيم من أحدث طبقة وهي ذات الرقم (9) والتي عرفت بـ( طروادة التاسعة)**(41)** .

وفي سنة 1872م كشف شليمان عن حصن كبير له جدران مزدوجة أطلق عليه اسم (البرج الكبير) وإلى الغرب منه كشف عن طريق بحالة جيدة له بوابتان كبيرتان في جدار المدينة وتبعدان عن بعضهما بمقدار حوالي (20) قدماً أي حوالي(6) أمتار وداخل هذه المسافة وجد مبنى كبير اعتقد شليمان أنه كشف بوابة (سكيان) وقصر الملك ( بريام ) اللذان تحدث عنهما هوميروس في أشعاره، ثم واصل شليمان التنقيب فأعلن الكشف عن (كنز بريام ) في مكان قريب من بوابة سكيان، وأخرج شليمان الكنز الذي كان يتألف من مجموعة من الحلي الذهبية وتضم ( تاجين وست أساور وقنينة وستين حلقاً و 8700 خاتم وزراير وحلي من ذهب ، وفازة من الالكتروم وفازات أخرى من الفضة والبرونز إضافة إلى الكثير من الأسلحة البرونزية )**(42)** وحسب اعتقاد شليمان أن الطبقة رقم (2) من طروادة والتي عثر فيها على هذه المقتنيات إنما تمثل طروادة هوميروس التي تحدث عنها في الإلياذة والتي تعود بتأريخها إلى حوالي ( 2500 ــــ 2250 ق.م )**(43)** ، غير أن نتائج التنقيبات التي قام بها ( دوريفلد ) بعد شليمان صحح الخطأ الذي وقع فيه شليمان فأشار إلى الكنز الذي اعتقد شليمان بأنه ( كنز بريام ) والذي كان في المدينة رقم (2) والموضح تأريخها هي أقدم من المدينة ( ايليوس ) المذكورة في الإلياذة بعصور عديدة وإن المدينة السادسة (6) والتي ازدهرت لفترة طويلة (1800ــــ1200ق.م) هي المدينة التي ذكرها هوميروس والتي دمرت بفعل حرب الإغريق على طروادة**(44)** وقد ظل رأي دوريفلد هذا سائداً لعدت سنوات ولا يزال له أنصار حتى يومنا هذا، غير أن الواضح أن كلا من شليمان ودوريفلد قد اكتشفا عالماً أغرب من العالم الذي قصداه، فالمجوهرات التي وجدها شليمان إنما ترجع إلى عهد أقدم بكثير من عهد الملك ( بريام ) ولا ينطبق تأريخ طروادة الثانية ولا طروادة السادسة مع تأريخ حكم الملك بريام وفترة حصار طروادة من قبل الإغريق والمحصورة بين السنوات ( 1194 ــــ 1184 ق.م ).

إلا أن نتائج تنقيبات البعثة الأمريكية في الثلاثينيات من القرن الماضي وبما توفر لديها من إمكانيات وما عقدته من مقارنات بين الأدلة الأثرية في مختلف المراكز الحضارية دللت على أن مدينة طروادة السابعة ( 7 A ) والتي ترجع بتاريخها إلى حوالي سنة (1200ق.م) هي طروادة هوميروس التي حاصرها الإغريق مدة عشرة سنوات ثم نهبوها وأضرموا فيها النيران**(45)**.

وعلى هذا الأساس فإن أغلب الباحثين يميلون إلى عد مدينة طروادة السابعة هي طروادة هوميروس من خلال بعض الأدلة المتمثلة بمطابقة الكأس ذو الحمامة الذي عثر عليه في القبر العمودي الرابع بطروادة مع الكأس الوحيد الذي تتكلم عنه الإلياذة ، يضاف إلى ذلك فن تطعيم المعادن الذي أنتج ( درع أخيل ) وهو فن مارسه اليونانيين خلال العصر البرونزي المتأخر كما أن الخوذة ذات أنياب الوحش التي نقرأها في الإلياذة قد وجدت هي الأخرى في آثار طروادة السابعة علماً أن الحديد الذي لم نجد ذكراً له في إلياذة هوميروس هو الآخر يطابق آثار طروادة السابعة الخالية من الحديد خلال فترة العصر البرونزي**(46)**.

وعليه فإن هذه التنقيبات والحفريات التي قام بها شليمان وزملاءه من بعده قد رفعت النقاب عن هذه المدينة وحضارتها لتصبح أحدى الحضارات التي لعبت دوراً مهماً في العالم القديم ومنذ ذلك التأريخ أصبحت طروادة مدينة ذات حضارة حقيقية بعد أن كانت مجرد أسطورة .

**ـــــ الأدوار الحضارية التي مرت بها حضارة طروادة :**

قسم علماء الآثار حضارة طروادة إلى تسعة أدوار حضارية مرت بها المدينة ضمت ثلاثين مستوطنة أقدمها السفلى وأحدثها هي العليا وقد رقمت هذه الأدوار بأرقام من (1ـــــ9) وسميت باسم المدينة نفسها فيقال مدينة طروادة الأولى ومدينة طروادة الثانية وهكذا ، وأهم هذه الأدوار :

**الدور الأول :** وتمثله مدينة طروادة الأولى في الطبقة الدنيا ويصل تأريخها إلى حوالي (3000 ق.م) أوائل العصر البرونزي وهي عبارة عن قرية صغيرة الحجم أقيمت بيوتها من الطين على أسس من الحجارة ولم يتعدى قطر هذه القرية (100متر) وهي محصنة تحصين قوي فهي محاطة بسور وتم العثور فيها على قصر صغير يعود لأميرها**(47)**.

كما وجدت فيها قواقع حلزونية وقطع من العاج المشغول وأدوات من الحجر الزجاجي الشفاف إضافة إلى قطع من الفخار المصقول باليد**(48)**، ويعتقد المنقبون أن هذه المدينة احتوت على عشر طبقات تقع الواحدة فوق الأخرى وأسوارها بحالة جيدة وبوابة المدينة عرضها ( 2,97 ) متر وهناك برجين على جانبي الباب للدفاع عن البوابة وكانت نهاية هذه المستوطنة هو التدمير بفعل النيران ولم يعرف بالضبط أن هذه النيران كانت بفعل غازي أم بفعل زلزال**(49)**.

**الدور الثاني:** الذي تمثله طروادة الثانية ويعود تأريخها ما بين (2500ـــــ2200 م.ق) احتوت على سبعة طبقات من البناء وعدت متطورة جداً عما سبقها، فهي أكبر مساحة من طروادة الأولى كما أن تحصيناتها أضخم أبراجاً وذات قصر أميري أكبر من سابقه وقد بني على طراز الميجارون الهومري**(50)**، وكان استخدام المعادن في هذه المدينة على نطاق واسع لصناعة الغازات المعدنية واستخدم البرونز والذهب والفضة والرصاص وهي جميعاً توضح مقدار الثراء والاتصالات التجارية مع المراكز الحضارية في آسيا الصغرى والشرق الأدنى القديم، والدلالة على ذلك الكنز الذي عثر عليه شليمان واعتقد أنه (كنز الملك بريام) وكانت نهاية هذا الدور على أثر غزو تعرضت له المدينة من قبل بعض أعدائها أدى إلى تدمير أسوارها وأهم ما تميز به هذا الدور الحضاري كثرت عدد المنازل التي كانت على شكل الميجارون واستخدم أهل طروادة الثانية للعجلة في صناعة الفخار بدلالة الأواني الفخارية الجميلة التي تم العثور عليها، كما تم العثور على بعض التماثيل الخاصة بالنساء على شكل ( آلة الكمان الموسيقية ) مما يدلل على أنها تماثيل صغيرة بدائية الصنع ومختلفة عن تماثيل حضارة آسيا الصغرى**(51)**.

**الدور الثالث والرابع والخامس** : وقد مثلتها كل من طروادة الثالثة والرابعة والخامسة وشملت الفترة من (2200ــــ1800 ق.م ) كانت هذه المدن عبارة عن مستوطنات سكنية ظهرت فيها المساكن متكدسة على جوانب أزقة ضيقة إلا أنها كانت دون المستوى الحضاري التي كانت عليه الطروادات السابقة, إذ ظهر فيها الانحطاط في المستوى الحضاري عما سبقها وهبوط واضح في الازدهار, وعزا علماء الآثار هذا التدهور الذي حل بطروادة خلال هذه الفترة إلى وفود غزاة على المدينة من الشرق ودل على ذلك هياكل الخيول الكثيرة التي تم العثور عليها**(52)**.

**الدور السادس :** وهي حضارة مدينة طروادة عند الطبقة السادسة وأطلق علماء الآثار عليها اسم ( طروادة السادسة ) وحدد تاريخها ما بين ( 1800 ــــ 1275 ق.م ) وهي حضارة قائمة بذاتها وذات إبداع في كل الميادين مما يدلل على دخول موجة بشرية ذات حضارة متميزة ومختلفة عن حضارات الطبقات السابقة ولكن من الصعب معرفة المكان الذي انطلقت منه هذه الموجة ، وقد برز سكان طروادة السادسة في حقل العمارة وشيدوا ثلاثة أسوار متتابعة كل واحد منها يفوق الذي سبقه بالحجم والفخامة ، وامتازت بناياتها بالأعمدة الخشبية المستندة إلى قواعد صخرية ، كما امتازت هذه الحضارة بالمقبرة التي اكتشفت فيها حوالي (200) جرة دفن حوت على عظام الكبار المحروقة والأطفال غير المحروقة ويعود تأريخ هذه المحرقة إلى نهاية مدينة طروادة السادسة مما يدلل على ممارسة أهل طروادة لعادة حرق الموتى منذ بداية القرن الثالث عشر قبل الميلاد**(53)**.

وتمثل حضارة طروادة السادسة حضارة معاصرة للحضارة المسينية إلا أنها تختلف عنها في سماتها وأبطأ منها في التطور ومع ذلك فقد اقتربت حضارة طروادة من هذه المدة من بلاد الإغريق وعززت مبادلاتها واتصالاتها التجارية مع بلاد الإغريق والدليل على ذلك المعادن والحلي والأدوات المصنوعة من الذهب والألكتروم والبرونز والفضة إلى جانب بعض الأدوات الحجرية وتلك المصنوعة من العاج والعظام فكانت أكثر هذه الأدوات مستوردة من المراكز المسينية فضلا عن الأوعية المسينية والفخار المسيني المميز الذي عثر عليه في طروادة السادسة**(54)** وكان لهذه المدينة طريق واسع يحيط بالمدينة من داخل الأسوار مباشرة ميزها عن بقية مدن طروادة واطلق عليها اسم ( ذات الطريق الواسع)**(55)** وإن طروادة السادسة قسمها المنقبون على ثمانية طبقات فرعية كانت نهاية الطبقة الأخيرة فيها التدمير على أثر زلزال تعرضت له المدينة خربت على أثره أسوار المدينة وغالبية البيوت الضخمة الواسعة داخل قلعة طروادة السادسة وكان ذلك في سنة (1300ق.م) إلا أن هذا لا يعني نهاية المدينة وحضارتها حيث أعيد بناؤها بسرعة وقامت فيها حضارة جديدة**(56)**.

**الدور السابع :** وهي مدينة طروادة السابعة المتمثلة بالطبقة السابعة وقد قسم الآثاريون هذا الدور على طبقتين هما الطبقة السابعة (أ) والطبقة السابعة (ب) على التوالي ، فالطبقة السابعة (أ) والتي مثلتها المدة (1275 ــــ 1240 ق.م) إذ لا يظهر أية تبدل في حضارة المدينة يميزها عن الطبقة السادسة أي أنها تنسب إلى نفس حضارة طروادة السادسة، ويعتقد المنقبون أن هذه الطبقة هي مدينة الملك (بريام)نفسها صاحب الكنز المشهور وهي المدينة التي تحدثت عنها هوميروس في الإلياذة، وكانت نهايتها على يد الإغريق الذين خربوا المدينة وأحرقوها بعد حصار دام عشر سنوات، وعلى الرغم من هذه النكبة فإن سكان طروادة قد عادوا لها وعمروا أسوارها مجدداً فظهرت حضارة جديدة لمدينة طروادة تمثلت بالطبقة السابعة (ب) التي مثلتها المدة (1240ــــ1190 ق.م) وكانت حضارتها أفقر من حضارة طروادة السابعة (أ) إلا أن المدينة استمرت بالحياة دون توقف**(57)**.

وقد برز في هذه الطبقة ( 7 ب ) وفي الوجه الثاني والتي عرفت لدى المنقبون باسم ( الطبقة السابعة ب 2 ) تغيير في الحضارة حيث ظهرت من هذه المدينة فصاعداً أوعية تسمى بالأوعية ذات العقد والتي أخذت تعم كل أقطار شبه جزيرة البلقان، كما طرأ تغيير في فن بناء الجدران إذ قويت الصفوف السفلى من الجدران باستعمال كتل صخرية بصورة عمودية**(58)**، وهذا دليل على دخول جماعات من بلاد البلقان على هذه الحضارة خلال هذه المدة التي حددت بين ( 1190 ــــ 1100 ق.م )، وكان لهذه الجماعات أثرها في تدمير موقع طروادة وهجرة سكانها لعدة قرون.

وقد أشار الدكتور سامي سعيد الأحمد أن سكان البحر وأهل الجزر والمقصود بهم القبائل التي جاءت من تراقيا وجنوب شرق أوربا فضلاً عن الموجة الدورية، فقد كان وجودهم ملحوظاً في الطبقة السابعة (ب) من موقع طروادة بدلالة كثرة الفخار المميز لهم خلال هذه المدة ، وكان من نتيجة هذا الهجوم تخريب الكثير من المراكز الحضرية في آسيا الصغرى بكل قوة وعنف ومنها مركز طروادة وأصبح ذلك العصر ( عصراً مظلماً ) حل بمنطقة غرب الأناضول وآسيا الصغرى**(59)**.

**الدور الثامن:** إن تدمير طروادة السابعة لم يؤد إلى موت ذكراها فقد قامت في الموقع ذاته حضارة إغريقية مثلتها مدينة طروادة الثامنة، وسميت المدينة باسم (اليون Ilion)**(60)** وعرفت المدينة الكثير من التطورات خلال المدة (700ـــ300 ق.م) إذ أصبحت المدينة ذات ثقافة هيلينية وآثارها تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، إذ عثر على معبد مهم مكرس للآلهة (أثينا) وكان طراز البناء دوري بالدرجة الأولى، ويذكر أن الملك الإسكندر المقدوني**(61)** بعد انتصاره في معركة (كرانيكوس Granicus) زار هذا المعبد وقد القرابين والهدايا للآلهة وبذل قصارى جهده من أجل إعادة الانتعاش لهذه المدينة**(62)**.

**الدور التاسع :** وتمثلها الطبقة التاسعة من الطروادات ويعود تاريخها ما بين (300ـق.م ــــ 300م ) وكانت المدينة ذات شخصية رومانية مرت بمراحل ازدهار خلال العهد الروماني إذ اعتنى بها الرومان بناءاً على اعتقادهم إن البطل الأسطوري الطروادي ( انياس ) هو بذرة إنتاج الآلهة ( افروديت ــــ فينوس ) وهو الذي أسس أول مستوطنة رومانية أي أنهم ربطوا نشأة روما بأصل طروادي وبناءً على ذلك شيد الرومان العديد من الأبنية في طروادة والتي لا تزال أكثرها شاخصة بآثارها حتى وقتنا الحاضر**(63)**، وفي نهاية العهد الروماني اختفت المدينة نهائيا لقرون عديدة حتى اكتشفها شليمان .

**الخاتمة**

من خلال هذه الدراسة يمكن التوصل إلى مجموعة من الحقائق التاريخية هي : ـــــ

1ـ كان للموقع الجغرافي والبيئة الطبيعية لمدينة طروادة اثراٌ رئيس في صنع حضارة هذه المدينة واستمرارها وازدهارها لمدد طويلة رغم ما مرت به من محنات طبيعية ولاسيما تعرضها للزلازل أو غزوات خارجية من قبل أعدائها .

2. إن الممالك السياسية التي قامت في بلاد الأناضول وآسيا الصغرى ومنها مملكة طروادة لا تقل أهمية عن تلك الممالك التي نشأت على سواحل بحر إيجة ولاسيما كريت ومسيني ، فقد ادت مدينة طروادة بأدوارها الحضارية التسعة دوراً مهماً بين حضارات العالم القديم بما في ذلك الحضارة الغربية وحضارات الشرق الأدنى القديم .

3. شكلت حضارة طروادة حلقة وصل وامتزاج حضاري بين مختلف الحضارات المعاصرة لها، فقد امزجت بين الحضارة المصرية والفينيقية والبابلية والآشورية والحثية والليدية ونقلتها كلها إلى بلاد اليونان، أي أنها حضارة تمثلت بها كل الحضارات والثقافات الشرقية والغربية وانصهرت في بوتقة حضارة طروادة .

4. إن حضارة طروادة هي حضارة تجارية بطابعها العام، وكان الطرواديون يتميزون بالميل نحو السلام والعيش بأمان وكانوا لطفاء المعشر وهم أقرب إلى الفضيلة .

5. كانت حضارة الطرواديين على درجة متقدمة من النضج والتقدم في كل مراحلها الحضارية والدليل على ذلك ما وصل إليه الطرواديين في مجال العمارة والفن متمثلة بأسوار المدينة المنيعة ومبانيها الضخمة وقصورها الجميلة وهي دلالة على براعتهم في فن بناء المدن والأسوار وتخطيط وبناء القصور ذات الطوابق المتعددة والحجرات المنسقة والدهاليز المتصلة بها وذات الأغراض المختلفة، يضاف إلى ذلك براعتهم في فن بناء المعابد بأنواعها المختلفة وصناعة الفخار والمنسوجات .

**الهوامش وتعليقات البحث**

1. حسين، عاصم أحمد، المدخل إلى تأريخ وحضارة الإغريق،( القاهرة، مؤسسة الأمراء للنشر والتوزيع، 1998م)، ص105 .

2. الإلياذة والأوذيسة وهما القصيدتين العظيمتين أو الملحمتين المنسوبة إلى الشاعر اليوناني هوميروس وهما يصفان حروب طروادة ومغامرات أوديسيوس وأصبحتا فيما بعد بمثابة الكتاب المقدس عند الإغريق، والإلياذة تمثل وصف لأحوال طروادة بعد سقوطها على يد الإغريق وأحوال نسائها وأطفالها وشيوخها وهي تمثل تصوير لمآسي الحروب وأهوالها والنتائج الوخيمة التي تترتب على المهزوم في ذلك العصر ، للمزيد ينظر: خشبة، دريني، الأؤذيسه، لشاعر الخلود هوميروس،( القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،1960م)، ص3ـــ7.

3. هوميروس: وهو من أعظم شعراء الملاحم في بلاد اليونان، كان رجل أعمى ومتقدم بالعمر ثار حوله جدل كثير من العلماء إلى حد أن بعضهم قد أنكر وجوده وإرجاع أعماله إلى مصادر شتى وتعد الإلياذة والأوذيسة من أشهر وأعظم أعما هوميروس : للمزيد ينظر: مصطفى، ممدوح درويش وإبراهيم السايح، مقدمة في تأريخ الحضارة الرومانية واليونانية ـــ تأريخ اليونان، ( الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999م)، ص104.

4. Nillsen, M., History of Greek, (New York, 1925), p.42.

5. علي، عبد اللطيف أحمد، التأريخ اليوناني ـــ العصر الهيلادي (2)، ( بيروت، دار النهضة العربية، 1976م)، ص424 .

6. الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، (بغداد، دار الكتب والوثائق، 2007م )، ص492 .

7. سنيوبوس، الميسو شارل، تأريخ الحضارة، ترجمة: محمد كرد علي،( القاهرة، مطبعة الظاهر، بلا) ص60 ؛ الصالحي، المصدر السابق، ص492 .

8. الأحمد، سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تأريخ الشرق الأدنى القديم ــــ إيران والأناضول ،( بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1981م)، ص287.

9. ديوارنت، ول، قصة الحضارة، مج2،ج6، ترجمة: نجيب محمود ومحمد بدران،( القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1988م)، ص1683 .

10. علي، عبد اللطيف أحمد، المصدر السابق، ص620 ؛ الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص288 .

11. ديورانت، قصة الحضارة، مج2، ج6، ص1685 ؛ حسين، عاصم أحمد، المصدر السابق، ص112 .

12. ديورانت، المصدر السابق، مج2،ج6،ص1685 .

13. الآخيون: وهم من أقدم الشعوب اليونانية اندفعوا إلى البلاد واحتذوا بالحضارة التي سبقتهم وهي الحضارة الكريتية وأصبحت مدنهم ومستعمراتهم تملك المال الوفير بسبب ما تميزوا به من حب المغامرة ويصفهم هوميروس بأنهم شعب يتكلم اللغة اليونانية ويسكن جنوب تساليا وأصبحوا أقوى القبائل اليونانية وأخذ أسمهم يطلق على جميع اليونان كما وصفهم بأنهم أهل البلاد الأصليين، للمزيد ينظر:

Bury, j., B., A History of Greece ( New York1964), P.26.

ديورانت، المصدر السابق، مج2، ج6، ص1686 .

14. الناصوري، سيد أحمد، الإغريق تاريخهم وحضارتهم،( بيروت، دار النهضة،1985م)، ص70 .

15. الفتيان، أحمد مالك، دراسات في التأريخ القديم، ( بغداد، منشورات مكتبة عادل، 2011م)، ص402 .

16. عكاشة، علي وشحاذة الناطور وجميل بيضوي، اليونان والرومان، بارنيد، ( دار الأمل للنشر والتوزيع، 1990م)، ص29.

17. عياد، محمد كامل، تأريخ اليونان، ( دمشق، دار الفكر، 1980م)، ص83 .

18. Olmestead, A.,T., AHistory of Assyria,( New York,1923 ), P.222.

الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص528 .

19. عكاشة، علي وآخرون، المصدر السابق، ص29.

20. عياد، محمد كامل، المصدر السابق، ص80 .

21. Bury, J., B., Op. Cit, P .25.

22. Hammond, W., G., L., A History of Greece, (Oxford,1967), P.72.

عياد، المصدر السابق، ص80 .

23. قصة الحضارة ، مج2 ، ج6 ، 1683 .

24. الحضارة المسينية أو المكينية : وهي واحدة من الحضارات الإغريقية الأصل، تقع مدينة مسيني ــــ موكيناي مركز هذه الحضارة على مرتفع في سهل ارجوس وشملت هذه الحضارة فترة الازدهار الحضاري الواقعة بين ( 1600 ــــ 1100 ق.م ) وهي فترة معاصرة لحضارة طروادة السادسة ، للتفصيل راجع : الشيخ، حسين، اليونان،( الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م)، ص44 .

25. ديورانت، المصدر السابق، ص1684 ؛ عياد، المصدر السابق، ص81 .

26. عكاشة، علي وآخرون، ص29 ؛ Bury, Op . Cit, P.27

27. ديورانت، المصدر السابق، ص1685 ؛ عياد، المصدر السابق، ص 82 .

28. للتفصيل في أسباب سقوط المملكة الحثية راجع: جرني، أ. ر.، الحثيون، ترجمة: محمد عبد القادر، ( القاهرة، 1963) ؛ الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص470 ـــــ475 .

29. تشايلد، جوردون، ماذا حدث في التأريخ، ترجمة: جورج حداد، ( القاهرة، 1956م)، ص194 ــــ200 .

30. الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص491 .

31. Hammond, Op , Cit, P.77.

32. وارنر ، ريكسن، الإغريق والطرواديين( حرب طروادة )، ترجمة: صالح عبد الحسين عيسى،( بغداد، مكتبة الكتاب العربي، 1987م)، ص6 ــــ 8 .

33. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص280 .

34. للتفصيل في الحرب الإغريقية ـــ الطروادية وحصار طروادة ، راجع : وارنر ، ريكسن، المصدر السابق .

35. وارنر ، ريكسن ، المصدر السابق، ص8 .

36. مكاوي، فوزي، تأريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، ( القاهرة، دار الرشاد الحديثة، 1980 م)، ص41.

37. وهو عالم آثار ألماني ( هنري شليمان ـــH. Schliemann ) ولد سنة 1822م وكان والده مولع بالتأريخ القديم والآثار، كرس حياته للبحث عن مدينة طروادة المفقودة، وهو من أبرز المنقبين عن الحضارات الإغريقية حيث أنه أول من كشف النقاب عن الحضارة الميسينية وأدرك بعد كشفها أن هناك حضارة أخرى أقدم منها فبدأ البحث عن الحضارة الأقدم وهي حضارة كريت ووضع الحجر الأساس للكشف عن مدينة كنوسوس وقصرها الشهير إلا أنه توفي ولم يكمل عمله هذا الذي أكمله بعده تلاميذه، للتفصيل راجع: نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ط2، إشراف: ليونارد كوتريل، مراجعة: محمد عبد القادر وزكي إسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر،( القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1997م)، ص279 ؛ ديورانت، المصدر السابق، ص1662 .

38. دانيال، كلين، موجز تأريخ علم الآثار، ترجمة: عباس سيد أحمد محمد علي،(الرياض، دار الفيصل الثقافية، 2000م)، ج1 ، ص159 ــــ 160 .

39. مكاوي، المصدر السابق، ص41؛ سنيوبوس، المسيو شارل،المصدر السابق، ص61.

40. حسين، عاصم أحمد، المصدر السابق، ص106؛ مكاوي، المصدر السابق، ص42 .

41. نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ص280؛ دانيال، المصدر السابق، ص161؛ الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص493 .

42. نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ص280.

43. ليس هناك أتفاق بين الباحثين حول تأريخ الطبقات فهي متباينة بين المصادر(الباحثة).

44. عياد، محمد كامل، المصدر السابق، ص71 .

45. علي، عبد اللطيف أحمد، المصدر السابق، ص427 ؛ الصالحي، المصدر السابق، ص494 .

46. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص287 .

47. نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ص287 ؛ مكاوي، المصدر السابق، ص42 .

48. ديورانت، المصدر السابق، مج2 ، ج6 ، ص1681 .

49. الصالحي، المصدر السابق ، ص672 .

50. الميجارون ــــ Megaron وهي كلمة إغريقية وردت عند هوميروس تعني نوع من المنازل واختص علم الآثار بهذا النوع من المنازل ذات التصميم الخاص بطراز المنازل الطروادية التي دخلت إلى بلاد الإغريق وأصبحت النموذج الرئيسي لمنازل الأمراء والحكام خلال العصر المسيني، للتفصيل راجع: نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ص280 ؛ مكاوي، المصدر السابق، ص42 .

51. Mee, C., B., Aegean Trade and Settlement in Anatolia in The Second millennium B. C., ( London, 1978 ), P.122.

نقلاً عن : الصالحي، المصدر السابق، ص672 .

52.Mee, C., B., Op. Cit, P, 124.

53. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص275 .

54. مكاوي، المصدر السابق، ص43.

55. كيتو، ه .، د.، الإغريق، ترجمة: عبد الرزاق يسري، مراجعة: محمد صقر خفاجة، (بيروت، دار الفكر العربي،1962م)، ص16.

56. برن، اندرو روبرت، تأريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين،( بغداد، جامعة بغداد، 1989م)، ص54.

57. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص278 .

58. مكاوي، المصدر السابق، ص43 ؛ الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص278 .

59. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص267 .

60. مكاوي، المصدر السابق، ص43 .

61. للتفصيل حول هذه الحادثة راجع: لامب، هارولد، الإسكندر المقدوني، ترجمة: عبد الجبار المطلبي، ومحمد ناصر الصائغ، ( بغداد، 1965م )، ص147 وما بعدها.

62. نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ص288 ؛ الصالحي، المصدر السابق، ص673 .

63. نخبة من العلماء، المصدر السابق، ص288 ؛ مكاوي، المصدر السابق، ص43 ؛ الصالحي، المصدر السابق، ص673 .

**المصادر والمراجع العربية والأجنبية**

1. الأحمد، سامي سعيد، ورضا جواد الهاشمي، تأريخ الشرق الأدنى القديم ـــ إيران والأناضول،( بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1981م ).

2. برن، اندرو روبرت، تأريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين،( بغداد، جامعة بغداد، 1989م).

3. تشايلد، جوردون، ماذا حدث في التأريخ، ترجمة: جورج حداد،( القاهرة، 1956م).

4. جرني، أ.، ر .، الحثيون، ترجمة: محمد عبد القادر،( القاهرة، 1963م).

5. حسين، عاصم أحمد، المدخل إلى التأريخ وحضارة الإغريق،( القاهرة، مؤسسة الأمراء للنشر والتوزيع، 1998م).

6. خشبة، دريني، الأذويسة لشاعر الخلود هوميروس،( القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1960م).

7. ديورانت، ول، قصة الحضارة، مج2، ج6 ، ترجمة: نجيب محمود ومحمد بدران، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1988م).

8. دانيال، كلين، موجز تأريخ علم الآثار، ترجمة: عباس سيد أحمد محمد علي، ( الرياض، دار الفيصل الثقافية، 2000م)، ج1 .

9. سنيوبس، المسيو شارل، تأريخ الحضارة، ترجمة: محمد كرد علي،( القاهرة، مطبعة القاهرة، يلا ) .

10. الشيخ، حسين، اليونان،( الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1992م ).

11. الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية ــــ دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، ( بغداد، دار الكتب والوثائق، 2007 م ) .

12. علي، عبد اللطيف أحمد، التأريخ اليوناني ـــــ العصر الهيلادي(2)، ( بيروت، دار النهضة العربية، 1976م).

13. عكاشة، علي وشحاذه الناطور وجميل بيضوي، اليونان والرومان، ( أربد ، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1990 م).

14. عياد، محمد كامل، تأريخ اليونان، ج1 ،( دمشق، دار الفكر، 1980م) .

15. الفتيان، أحمد مالك، دراسات في التأريخ القديم،( بغداد، منشورات مكتبة عادل، 2011م ).

16. كيتو ، ه .، د .، الإغريق، ترجمة: عبد الرزاق يسري، مراجعة: محمد صقر خفاجة، ( بيروت، دار الفكر العربي، 1962م ).

17. لامب، هارولد، الإسكندر المقدوني، ترجمة: عبد الجبار المطلبي، ومحمد ناصر الصائغ، ( بغداد، 1965م ) .

18. مصطفى، ممدوح درويش وإبراهيم السايح، مقدمة في تأريخ الحضارة الرومانية واليونانية ــــ تأريخ اليونان،( الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999م).

19. مكاوي، فوزي، تأريخ العالم الإغريقي وحضارته منذ القدم عصور حتى عام 322 ق.م ، ( القاهرة، دار الرشاد الحديثة، 1980م) .

20. الناصوري، سيد أحمد، الإغريق تأريخهم وحضارتهم،( بيروت، دار النهضة، 1985م).

21. نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية، ط2، إشراف: ليونارد كوتريل، مراجعة: محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر،( القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1997م).

22. وارنر، ريكسن، الإغريق والطرواديون ( حرب طروادة )، ترجمة: صالح عبد الحسين عيسى،( بغداد، مكتبة الكتاب العربي، 1987م ).

**المصادر الأجنبية**

1. Bury, j., B., A History of Greece ( New York, 1964 ).

2. Hammond, W., G., L., A History of Greece, (Oxford,1967).

3. Mee, C., B., Aegean Trade and Settlement in Anatolia in The Second millennium B. C., ( London, 1978 ).

4. Nillsen, M., History of Greek, (New York, 1925).

5. Olmestead, A.,T., AHistory of Assyria,( New York,1923 ).

**Abstract**

A Trojan civilization episode compromise between the Aegean civilization that civilization of Crete which was the most obvious representative them, This is a civilization, a combination of a civilization of Crete and Makaini civilization with the elements of a civilized Lydia brutal and effects civilized other Asian and which distinguishes this civilization from the rest of civilization is that it is a civilization commercial in nature, the public was gets her land convoys and naval vessels from Asia and from the Mediterranean and the Aegean Sea and is the exchange of goods and products In return, the city of Troy charge them tax excise and other taxes imposed on goods and therefore the richest inhabitants and given them wealth and at the same time raised the ire of its neighbors, making it exposed to several wars led to the destruction and fall, but its strategic geographical location has helped to promote and prosperity once again, making it characterized layers civilized multiple and distinct from each other as it formed a civilization Trojan point of contact and mixing of civilization among the various contemporary mixing between Egyptian civilization and the Phoenician, Babylonian, Assyrian and Hittite civilizations and transferred it to Greece and helped her so that the Trojans were speaking Greek language making it easier for Greece to take these elements of civilization from Troy